

طرائف المقال

[24] وأول ما عثرت عليه من الكتب في هذا الموضوع هو كتاب طرائف المقال في معرفة طبقات الرواة للفيقيه الاصولي الرجالي السيد علي أصغر الجابلي قدس سره، وهو كتاب جامع في موضوعه، قد صرف المؤلف جده وسعيه البليغ في ترتيب الطبقات وتدوين الكتاب على أحسن سياق. ومع ذلك يحتاج الى تهذيب وتنقيح أكثر من هذا، وذلك أن المؤلف قدس سره اعتمد في تأليفه هذا الكتاب على رجال الكبير الموسوم بمنهج المقال للميرزا الاسترآبادي قدس سره المطبوع على الحجر المشحون بالاغلاط والتشويشات. وكذا اعتمد على التعليقات على الرجال الكبير للعلامة المجدد الوحيد البهبهاني قدس سره المطبوع على هوامش الرجال الكبير وهي أيضا غير منقحة مع ما فيها من الفوائد الهامة لا توجد في غيرها. وكذا اعتمد على كتاب منتهى المقال للعلامة المعروف بأبي علي قدس سره، وهو أيضا مطبوع على الطبع الحجري المشحون بالاغلاط والسقطات، وهذا هو حال الكتب المطبوعة على الحجر، حيث أن المهم كان عندهم هو طبع الكتاب وتكثيره، وما كانوا يصدون التنقيح والتحقيق في الطبع. واستفاد المؤلف قدس سره من هذه الكتب وكتب اخرى أشار إليها في تأليف كتابه هذا، ومن المعلوم أن تلك الاغلاط والتشويشات ربما انتقل الى كتابه هذا، فقامت بتصحيح ما عثرت عليه، ولعل هناك أغلاط وسقطات لم أعتز عليها. هذا وقد قمت باستنساخ الكتاب عن النسخة المخطوطة الأصلية لمؤلف الكتاب، وكانت النسخة بعض مواضعها مشوشة جدا، ولعل الكتاب كان في قالب المسودة لم يخرجها المؤلف الى قالب التهذيب والتنقيح التبييض، ومع هذا كان خط النسخة ناعمة جدا، حتى أنني كنت استنسخ الكتاب بمعونة المكبرة. وقد جعل المؤلف قسم طبقات الكتاب كل اسم ولقب وكنى في جدول خاص لها، كما ترى صفحة من النسخة في آخر المقدمة، وأني أهدفت ترتيب الجداول وجعلت لكل اسم ولقب وكنى رقم خاص لها بحسب التسلسل من الطبقة الاولى الى نهاية